

## دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات "دراسة البنك الاسلامي الأردني كنموذج خلال الفترة 2016-2020"

سكندري فاطمة زهراء

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف- (الجزائر)، fz.skandri96@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2022/01/06

تاريخ القبول: 2021/12/20

تاريخ الاستلام: 2021/11/23

### ملخص:

تهدف الدراسة الى تقييم أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، وهذا من خلال الاسقاط على حالة البنك الاسلامي الأردني. ولمعالجة الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ولقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو الاسلوب او الطريقة التي بواسطتها تستطيع المؤسسة اعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن أنشطتها الاجتماعية وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقة أداة لتحقيق ذلك. الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي.

### Abstract:

The study aims to assess the impact of disclosure of social responsibility on the financial performance of companies, and this by projecting on the case of the Jordan Islamic Bank. To address the issue, the descriptive analytical approach was used.

The study reached several results, the most important of which are: Disclosure of social responsibility is the method or method by which the institution can inform the community with its various parties about its social activities. The financial statements a tool to achieve this.

**Keywords:** social responsibility, disclosure of social responsibility, financial performance.

لم يعد الهدف الأساسي للمؤسسات والشركات في عصرنا الحالي البحث عن تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح فقط، بل تعداه الى البحث عن تحقيق أرباح أخرى في المجالات غير الاقتصادية ومحاولة تبني استراتيجيات جديدة تحفظ لها مكانتها في المجتمع، من خلال تبني العديد من المفاهيم منها مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية نشاطا طوعيا تقوم به للعمل بطريقة اجتماعية واقتصادية في آن واحد، ولتحقيق الهدف من تبني المسؤولية الاجتماعية فان على هذه المؤسسات القيام بالإفصاح عن مختلف أنشطتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للمؤسسة وكذا الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية، وما تقدمه من منافع وما تتحمله من تكاليف، لإفادة مختلف الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة، والتي يهمها الاداء المالي لها باعتباره الأداة التي من خلالها يتم التعرف على الوضع المالي السائد في الشركة، والوسيلة التي يتم بها تحفيز العاملين والادارة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج مالية أفضل من الفترات السابقة.

من خلال ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي: فيما تكمن العلاقة بين الإفصاح عن

المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي للبنك الاسلامي الأردني خلال الفترة 2016-2020؟

- ويتفرع السؤال الرئيسي الى مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

-هل توجد علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنك الاسلامي

الأردني خلال الفترة 2016-2020؟

-هل توجد علاقة حيادية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنك الاسلامي

الأردني خلال الفترة 2016-2020؟

- هل توجد علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنك الاسلامي

الأردني خلال الفترة 2016-2020؟

-وعليه نصيغ الفرضيات التالية:

- قد تكون العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنك الاسلامي الأردني خلال الفترة 2016-2020 علاقة سلبية.

- ربما لا توجد علاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنك الاسلامي الأردني خلال الفترة 2016-2020.

- قد يتأثر الأداء المالي للبنك الاسلامي الأردني خلال الفترة 2016-2020 بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية واحداث علاقة ايجابية بينهما.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف من بينها ما يلي:

-التعرف على الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وابرار مفهوم الاداء المالي ومؤشراته في البنك.

-تبيان العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنك الاسلامي الأردني.

### المنهج المتبع:

من أجل الوصول لأهداف البحث قمنا باتباع المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي استخدمنا المنهج التحليلي بحيث قمنا بتحليل التقرير المالي للبنك الاسلامي الاردني للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

### 2. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

1.1 المسؤولية الاجتماعية: هي عملية تشاركية تنطوي على النظر في القيم والأهداف ودوافع

الأشخاص المشاركين في الصياغة واستراتيجية العمل واتخاذ القرار (Bénédicte & Christine,

2006, p. 42). ويعرفها مجلس الأعمال للتنمية المستدامة بأنها الالتزام المستمر من قبل منظمات

الأعمال بالتصرف اخلاقيا، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين

نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة الى المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (بن مسعود و كنوش، 2012، ص 03)، كما عرفها (فلاق، 2015، ص 47) بأنها المساهمة العقلانية القائمة على المبادرة المخططة من منظمات الأعمال في متطلبات مسؤولية الشراكة الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية المتكاملة، المبنية على قوة العلاقة بين منظمات الأعمال والمجتمع، بما يحقق الترابط المتوازن بين توقعات المجتمع من جانب وخطط وبرامج منظمات الاعمال للبقاء والاستمرار والنمو من جانب آخر، كما عرفها الاتحاد الاوروبي على انها مفهوم تقوم المؤسسات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها وفي تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي . (تحريشي ، 2018، ص 132).

ومنه نستنتج ان المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن ثقافة التزام المؤسسات اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك من خلال المساهمة في مجموعة من الانشطة الاجتماعية المختلفة، لتحسين الخدمات الصحية وحل مشاكل الاسكان...

## 2.2 مفهوم الإفصاح: لقد تعددت التعاريف حول هذا المصطلح نذكر منها:

-الإفصاح هو العملية التي يتم من خلالها الكشف عن المعلومات التي تهم جميع مستخدميها في المنظمة بشرط أن تتصف هذه المعلومات بالعمومية وأن يتم توجيهها للعامة (الجمهور) كافة أي ابلاغهم بما تتضمنه القوائم المالية (سالم العودات، 2015، ص 26)، وقد عرف أيضا على انه اظهار وتقديم المعلومات الضرورية عن الوحدات الاقتصادية للأطراف التي لها مصالح حالية أو مستقبلية مع تلك الوحدات الاقتصادية (عبد الرحيم، 2019، ص 95).

-الإفصاح يعني الزام الشركات بنشر القوائم المالية التي تم مراجعتها دوريا، بحيث توفر المعلومات الى المستخدمين لهذه القوائم من مستثمرين ومساهمين ومقرضين تقريرا عن نتائج أعمالها ومركزها المالي، من أجل اتخاذ القرارات الاقتصادية في ضوء تلك المعلومات الواجب الإفصاح عنها (الراشدي والخالدي، 2020، ص 71).

وبالتالي الإفصاح هو افشاء واظهار جميع المعلومات المؤثرة في اتخاذ القرارات على جميع المستويات بشكل مفهوم وان لا يكون في هذه المعلومات اي تضليل او لبس وان تمتاز بالوضوح والشفافية كما يجب ان يتم الإفصاح بشكل شامل ويحتوي على جميع الاحداث المحاسبية

الخاصة في المسؤولية الاجتماعية بحيث يتم قياسها بشكل منطقي وبشكل واضح يحقق الهدف المطلوب منه تجاه جميع الاطراف.

3.2 مفهوم الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية: يمكن اعطاء عدة تعاريف للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من بينها :

**التعريف الأول :** الافصاح عن البيانات الاجتماعية يساعد أصحاب العلاقة في تقييم مستقل الشركات، واثرها على المجتمع ، وفي بيان ما اذا كان عملها يتوافق مع التشريعات التي تصدرها الحكومات المحلية من جهة والمواثيق الدولية من جهة اخرى وكذلك بيان مدى تحمل تلك الشركات تكاليف ازالة ومعالجة الاضرار الناتجة عن ممارستها لأنشطتها، اذ ان من خلال الافصاح الاجتماعي يمكن للجهات الخارجية ذات العلاقة ان تقيم نتيجة اداء الشركة الاجتماعي والذي من الممكن ان يعتبر كمؤشر للوضع الاقتصادي السائد في الشركة (راهي العذارى، 2017، ص 61).

**التعريف الثاني :** تزويد جميع الفئات بالمعلومات التي تعتبر مفيدة وغير مضللة عند اتخاذ القرار الاقتصادي الرشيد وعلى ان يتوفر بالقوائم المالية الصفات النوعية للمحاسبة المالية ، وهي الملائمة والبعد عن التحيز وقابلية الفهم والمقارنة وتوقيت المعلومة والشمولية (يجي ، فوحمة ، وبلال، 2018، ص08).

**التعريف الثالث :** اظهار المعلومات المالية سواء الكمية او الوصفية في القوائم المالية اوفي الهوامس والملاحظات والجداول المكملة، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الأطراف الخارجية عن الوحدة الاقتصادية التي لديها سلطة (ديدوش ، 2020، ص192).

نلاحظ من التعارف السابقة ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال اظهار كل التأثيرات الاجتماعية

والبيئة سواء بالنسبة للمجتمع ككل او الباقي اصحاب المصالح (اطراف داخلية الادارة، العاملين، المساهمين ) وخارجية كالمستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين ، والجهات الحكومية... الخ ) على مستوى تقارير المالية او الملاحق المرفقة بها.

4.2 طرق الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية : يتم الافصاح عن المعلومات المتعلقة

بالتكاليف الاجتماعية بإحدى الطريقتين :

أ. طريقة الدمج : تقوم هذه الطريقة على دمج معلومات محاسبية للمسؤولية الاجتماعية مع مفاهيم المحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية، وتطبق بمفاهيم تنسجم مع مفاهيم المحاسبة المالية التقليدية مثل تكاليف اجتماعية ، منافع اجتماعية ... (يخلف، 2017، ص 111)، كما انها تفرض امكانية القياس النقدي لمختلف العمليات الاجتماعية رغم صعوبة القياس بدقة وعدم امكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، كما ان عملية الدمج تعقد المعلومات وتؤثر عليها سلبا، وتتجلى طرق العرض المدمج مثلا في: قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية، وقائمة المركز المالي المعدلة بتأثيرات المساهمة الاجتماعية (فروم، 2018، ص 117).

ب. طريقة الفصل : وتشمل قائمة التأثيرات المالية وهي كما يلي (بوخلخال، ص 07):

تقارير المدخلات : وهي تقارير تفصح عن جانب التكاليف فقط لأثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية .

تقارير المدخلات والمخرجات : وهي تقارير تفصح عن تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتشمل معلومات عن النتائج التي يعتبرها القانون حد ادنى لتحقيق اهداف المسؤولية الاجتماعية، معلومات للحكومة عن مدى التزام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية، ومعلومات اخرى مثل معلومات عن المساهمات العامة والموارد البشرية.

3. الأداء المالي للشركات: قبل التطرق لمفهوم الأداء المالي نعرف الأداء:

1.3 مفهوم الأداء: يرى (Georgopoulos and Tannenbaum,1957): أن الاداء معادل للكفاءة

التنظيمية التي تمثل الدرجة التي تنجز بها المنظمة أهدافها كنظام اجتماعي وتحفظ الموارد

والوسائل المحدودة من الاستغلال المفرط(قدري ، 2015، ص 62)، كما يقصد به المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام الى تحقيقها، ولذلك فهو مفهوم يعكس كلا من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه مفهوم يرتبط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى من خلال هذه الأنشطة الى تحقيقها داخل المنظمة(الصغير القريشي، 2011، ص63).

Miller et Bromily قدما تعريفا للأداء يتوافق مع أهداف المنظمات ومؤسسات الأعمال حيث عرفاه على أنه " انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية، واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. في هذا التعريف تم حصر الأداء في كلمتين هما الفعالية والكفاءة، فكثير من الباحثين من أضفى الطابع الاستراتيجي على مفهوم الأداء ببعديه الكفاءة والفعالية، مما أعطى للأداء المفهوم الشامل (دادن و حفصي، 2015، ص 49).

ومنه نستنتج أن الأداء هو ذلك النشاط المستمر الذي يعكس نجاح الشركة على الاستمرار في بيئة الأعمال، وفقا لأسس ومعايير محددة تضعها الشركة طبقا لمتطلبات نشاطاتها والأهداف التي تسعى الى تحقيقها سواء كانت طويلة أو قصيرة الأجل.

### 2.3 تعريف الأداء المالي: اختلف تعريفه باختلاف وجهات النظر لدى العديد من الباحثين:

-الأداء المالي حسب « SERGE EVRAERT »يعني تسليط الضوء وفحص المحاور التالية من خلال عملية التحاكي: العوامل المؤثرة في المردودية، أثر السياسات المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الاموال الخاصة، مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في انجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض من الأرباح، مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة (دادن ، 2007، ص 36).  
يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الاهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في اتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم

(محمد الاغوات، 2015، ص38)، ويعرف أيضا بأنه مدى قدرة المؤسسات على الاستغلال الأمثل لموارها ومصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل خلق الثروة (موصو، 2019، ص 123).

ومنه نستنتج أن الأداء المالي يتمثل في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، فالأداء المالي يتجسد في قدرتها على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها من التزامات.

### 3.3 مؤشرات الأداء المالي للبنوك:

أ. مؤشرات السيولة: تعني الفرق بين الموارد المتاحة للمصرف والأموال المستخدمة في مختلف أنواع الموجودات ضمن التوازن الذي تفرضه الأصول المصرفية المتعارف عليها، وتكون المصارف في حالة وفر في السيولة عندما تكون الأموال المتاحة فائضة عن قدرة المصرف على الاقراض (نواف وزملط، 2019، ص116) من مؤشراتهما مثلا:

- نسبة الرصيد النقدي = (النقدية في الصندوق + النقدية في البنك المركزي + النقدية في المصارف الأخرى) ÷ (اجمالي الودائع + الالتزامات الأخرى) × 100%.

ب. مؤشرات الربحية: تقيس قدرة المصرف على تحقيق العائد على الأموال المستثمرة، ومن بين مؤشراتهما نجد (شخاترة وعبادة، 2020، ص 271):

-معدل العائد على الموجودات = ( صافي الربح بعد الضريبة ÷ اجمالي الموجودات) × 100%.

-معدل العائد على حقوق الملكية = (صافي الارباح بعد الضريبة ÷ حق الملكية) × 100%.

ج. مؤشرات الملاءة المالية وكفاية رأس المال: مدى توافر الأموال لمواجهة احتياجات المصرف من الأصول الثابتة فضلا عن مواجهة المخاطر المحتملة التي قد تحدث نتيجة استخدام الأموال في عمليات التمويل والاستثمار التي تقوم بها (حمو، 2019، ص503) ومن بينها نجد:

-نسبة حق الملكية الى اجمالي الودائع = (حق الملكية ÷ اجمالي الودائع) × 100%.

- نسبة حق الملكية الى اجمالي الموجودات = (حق الملكية ÷ اجمالي الموجودات) × 100%.

د. مؤشرات توظيف الأموال: تشير هذه النسبة الى مدى ملائمة توظيف الأموال المتاحة للمصرف والمتأتية من الودائع لتلبية الطلبات الائتمانية من قروض وسلف (الكروي، ص 08).

4. العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية والأداء المالي: إن الجدل القائم في العلاقة بينهما يتضمن قضية أساسية للشركة هي اتجاه العلاقة (سليبي، محايد، ايجابي):

1.4 الاتجاه السلبي: إن الاقتصاديين الكلاسيكيين الجدد يجادلون بأن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية تؤدي الى تكبد الشركة تكاليف تؤدي الى التقليل من أرباح وثروة المساهمين، ويتفق هذا التوجه مع وجود علاقة سلبية بين الافصاح عنها والأداء المالي، والأساس المنطقي لهذه العلاقة يقوم على أن الانتهازية الادارية التي تعمل على تخفيض الانفاق على المسؤولية الاجتماعية، مما يؤدي الى ازدياد الربحية، وبالتالي زيادة التعويضات للإدارة، وسوف يحاول المديرون تحويل الانتباه عن طريق الانفاق على برامج اجتماعية واضحة عندما يصبح الأداء المالي ضعيفا (فايز عمر، الشعار، وزلوم، ص 245).

2.4 الاتجاه المحايد: نجد أن هذا الاتجاه مدعوم من الحجة القائلة بأن البيئة التي تعمل فيها الشركات معقدة وغير مباشرة، كما يبرر عدم وجود هذه العلاقة على أساس نظرية العرض والطلب، وذلك بافتراض أن تكلفة الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية يمكن أن تتم موازنتها من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية، ويتفق هذا التوجه مع عدم وجود علاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (احمد جمعة، 2017، ص 25).

3.4 الاتجاه الايجابي: وفقا لهذا الاتجاه فإن الشركات من الممكن أن تحقق أرباحا من خلال الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال انتاجية الموظفين وتخفيض التكاليف، وزيادة عدد المستثمرين كما أن الشركات التي تستثمر في الأنشطة الاجتماعية تعفى من الضريبة، وتخفيض التعرض الى المخاطر وتعمل على التوسع في منتجاتها ولقد وجدت

العديد من الدراسات أن العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي كانت ايجابية (آيت زيان، 2016، ص 94).

## 5. الدور الاجتماعي والاداء المالي للبنك الاسلامي الأردني خلال الفترة (2016-2020):

1.5 تقديم البنك الاسلامي الأردني: تأسس في عمان بالمملكة الهاشمية وسجلت بصفة شركة مساهمة عامة محدودة في سجل الشركات بتاريخ 28-10-1978 تحت رقم 124 وذلك حسب متطلبات قانون الشركات الساري المفعول آنذاك وطبقا لأحكام قانون البنك الاسلامي الأردني المؤقت، واعتبر اول مصرف اسلامي في الساحة الأردنية في ممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية، باشر الفرع الأول للبنك عمله في: 22-09-1979 وقد بلغ رأسماله 100 مليون دينار أردني أي حوالي 141 مليون دولار أمريكي وقد بلغ عدد الموظفين فيه 2434 موظف.

## 2.5 دور البنك الاسلامي الأردني في المسؤولية الاجتماعية:

أ. المؤتمرات والندوات: واصل البنك المشاركة في فعاليات المؤتمرات والندوات التي تعمل على نشر وتطوير أعمال الصيرفة الاسلامية خلال الفترة 2016 حتى 2020.

ب. البحث العلمي والتدريب المهني: وقد بلغ ما تم صرفه على هذه الأنشطة في عام 2016 حوالي 339 ألف دينار، في حين ارتفع المبلغ في سنة 2017 الى 403 ألف دينار، أما في سنة 2018 انخفض المبلغ الى 372 ألف دينار، و 256 ألف دينار في عام 2019 وقد انخفضت المصروفات على هذه الأنشطة في عام 2020 لتصل الى 72 ألف دينار.

ج. التبرعات: بلغ اجمالي التبرعات التي قدمها البنك داخل الأردن حوالي 844 ألف دينار خلال عام 2016 ثم ارتفع المبلغ الى حوالي 880 ألف دينار في عام 2017، وصولا الى مليون دينار في 2018، وفي سنة 2019 انخفض المبلغ الى 811 ألف دينار أصبح 2,8 مليون دينار خلال عام 2020.

د. القروض الحسنة: يقوم البنك الاسلامي الاردني بتقديم قروض حسنة للمواطنين لمساعدتهم في مواجهة ما تتطلبه بعض الحالات الاجتماعية المعقدة كالعلاج والتعليم. منح البنك خلال سنة 2016 حوالي 18,6 مليون دينار استفاد منها 21,9 ألف مواطن أما العدد الاجمالي للمستفيدين منذ تأسيس البنك وحتى نهاية هذه السنة هو 426 ألف مواطن بلغت قيمتها الاجمالية 254 مليون دينار، 13,6 مليون دينار منحها البنك في 2017 واستفاد منها 20,9 ألف مواطن، ارتفعت القيمة الاجمالية في نهاية السنة الى 268 مليون دينار أما العدد الاجمالي للمستفيدين فقد بلغ 447 ألف مواطن، في عام 2018 بلغ المبلغ الى 14,4 مليون دينار وفي 2019 بلغت 20,4 مليون دينار ثم ازدادت قيمة القروض الحسنة لتصل الى 79,6 مليون دينار استفاد منها حوالي 20 ألف متعامل، بينما بلغ عدد المستفيدين 23,4 ألف مواطن في 2018 و 24,1 في عام 2019.

-بلغ اجمالي هذه القروض حتى منذ تأسيس البنك وحتى نهاية 2019 حوالي 302,6 مليون دينار استفاد منها 495,7 ألف مواطن، ومنذ تأسيسه حتى نهاية سنة 2020 بلغ المبلغ الاجمالي حوالي 382 مليون دينار وكان عدد المستفيدين هو 516 ألف متعامل.

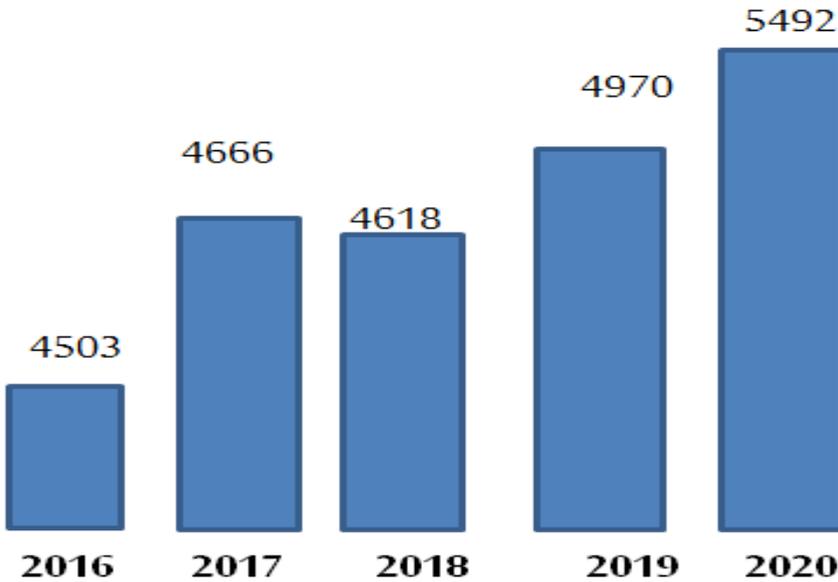
هـ. صندوق التأمين التبادلي: هو صندوق يتضامن من خلاله المشتركون فيه على جبر الضرر الذي يلحق بأحدهم بتسديد رصيد مديونته تجاه البنك في حالات الوفاة أو العجز الدائم أو الاعسار المستمر، بالإضافة الى أن هذا الصندوق يعتبر مخففا للتعرض للمخاطر، بلغ عدد الحالات التي تم التعويض عنها 226 حالة وبلغت التعويضات المدفوعة عنها حوالي 1,4 مليون دينار، أما اجمالي عدد حالات التعويض منذ تأسيس الصندوق حتى نهاية عام 2016 بلغ 2,250 حالة وبلغت التعويضات المدفوعة عنها حوالي 8,3 ملايين دينار وفي نهاية 2016 بلغ رصيد الصندوق حوالي 74 مليون دينار، وخلال سنة 2017 بلغ عدد الحالات التي تم التعويض عنها 234 حالة وبلغت التعويضات المدفوعة عنها حوالي 1,5 مليون دينار، بلغ رصيد الصندوق 81 مليون دينار في نهاية 2017.

-عدد الحالات لسنة 2018 بلغ 211 حالة ثم ارتفعت في عام 2019 الى 222 حالة، أما في سنة 2020 انخفضت الى 218 حالة، بالنسبة للتعويضات المدفوعة كانت 1,6 مليون دينار في سنتي 2018 و2019 أما عام 2020 بلغت التعويضات المدفوعة 1,5 مليون دينار، وانخفض رصيد الصندوق خلال هذه السنة الى 54,8 مليون دينار مقارنة بالسنتين الفارقتين.

### 3.5 الوضع المالي للبنك الاسلامي الأردني للفترة 2016-2020:

أ. اجمالي الموجودات:

الشكل(1): "اجمالي الموجودات(مليون دينار)"



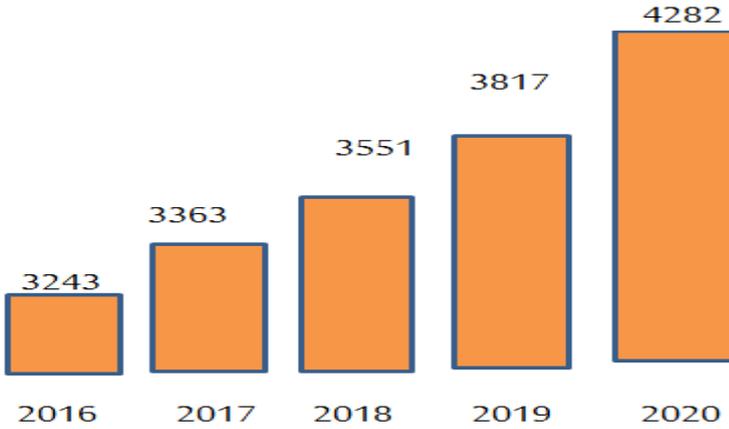
المصدر: الاعتماد على التقرير السنوي للبنك، 2020، 30.

ما يلاحظ أن اجمالي الموجودات شهدت ارتفاع في سنة 2017 مقارنة ب2016 ولكن في نهاية عام 2018 انخفضت القيمة الاجمالية للموجودات مقارنة مع سنة 2017 ولكن كانت مرتفعة مقارنة بسنة 2016، ثم شهدت زيادة ملحوظة خلال سنتي 2019 و 2020 وهذا

راجع لزيادة أصول البنك التي قد تكون قروض، احتياطات، ايداعات البنك لدى الغير أو استثمار البنك في الأوراق المالية.

ب. توظيف الأموال:

الشكل(2): "اجمالي أرصدة التمويل والاستثمار(مليون دينار)"



المصدر: الاعتماد على التقرير السنوي للبنك، 2020، 31.

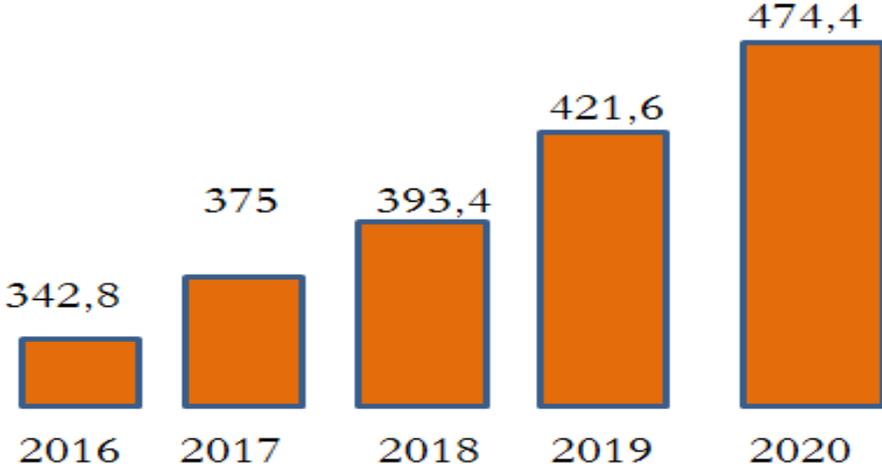
ما يلاحظ أن البنك قام خلال السنوات الخمس بزيادة التمويل والاستثمار ولم يكن هناك تراجع في توظيف الأموال، أي أن المصرف لديه قدرة عالية على توظيف الودائع.

ج. النقد في الصندوق ولدى البنوك: بلغ اجمالي النقد في الصندوق في نهاية عام 2016 حوالي 1.150 مليون دينار ثم ارتفع الى 1.215 مليون دينار في 2017(حوالي 946مليون دينار)، في سنة 2018 كان 988 مليون دينار وفي عام 2019 شهد ارتفاع كبير مقارنة بالسنوات الأخرى حيث وصل الى 994 مليون دينار، في حين شهد انخفاض في عام 2020 مقارنة بالسنوات الفارطة و هذا راجع لزيادة عمليات التمويل والاستثمار حيث بلغ اجمالي النقد في الصندوق ولدى البنوك

في هذه السنة 915 مليون دينار، وهذا المبلغ منخفض مقارنة بالسنوات الأخرى نظرا لزيادة إجمالي الموجودات.

د. حقوق المساهمين:

الشكل(3): "حقوق المساهمين(مليون دينار)"



المصدر: الاعتماد على التقرير السنوي للبنك، 2020، 33.

خلال هذه الفترة كانت حقوق المساهمين في زيادة لتبلغ 474,4 مليون دينار في نهاية عام 2020 وهو مبلغ مرتفع مقارنة بعام 2016، وهذا راجع لزيادة التوظيفات المالية للبنك الاسلامي الأردني.

6. دراسة العلاقة بين افصاح البنك الاسلامي الأردني عن المسؤولية الاجتماعية وأدائه

المالي:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن البنك يقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريره السنوية، ورغم مختلف المؤتمرات والندوات التي شارك فيها وقيامه بأنشطة البحث العلمي والتدريب المهني، ومنحه للتبرعات في مختلف المجالات إلا أنه حقق أداء مالي جيد خلال هذه

الفترة. اضافة الى ذلك بالنسبة للقروض الحسنة المقدمة من طرف البنك ما لا حظناه أنها كانت في زيادة مرتفعة وذلك بعد سنة 2017، وكذلك بالنسبة للأداء المالي خلال هذه الفترة حقق نتائج ايجابية من خلال قيام البنك بزيادة اجمالي الموجودات الذي نجم عنه زيادة في حقوق المساهمين، ولا يخفى علينا انخفاض في مبالغ النقد ولدى البنوك وهذا راجع الى زيادة الاستثمارات بدل الاحتفاظ بها.

وبالتالي يمكن القول أن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية له دور أساسي في اعطاء صورة واضحة عن طبيعة الاعمال التي يقوم بها، كما أنه يساهم في كسب ثقة المتعاملين معه وبالتالي الرفع من الاداء المالي للبنك وزيادة مكانته في المجتمع، أي هناك علاقة ايجابية بين افصاح البنك الاسلامي الأردني عن المسؤولية الاجتماعية وأدائه المالي وهذا ما أدى به الى وضع خطط استراتيجية في هذا المجال. وفي عام 2015 حصل البنك الاسلامي الأردني على شهادة تقدير الايزو 26000 الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.

#### الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من أكثر القضايا التي تهتم بها البنوك وذلك لتأثيره المباشر على أعماله وفاعليته وتحسين تنافسيته، كما أن الافصاح عنها يساعد أصحاب العلاقة في تقييم مستقبل البنوك، من خلال اظهار كافة مستوياتها الاجتماعية والحكم على اداء البنك من خلال المؤشرات المالية.

وما لاحظناه على البنك الاسلامي الأردني انه مدرك حق الادراك للمسؤولية الاجتماعية اضافة الى قيامه بالإفصاح عنها في تقاريره المالية، وكذلك تطبيقه لهذا المفهوم بمختلف ابعاده مثلا البعد الخيري كقيامه بتقديم بعض التبرعات لدار الايتام أو ذوي الاحتياجات الخاصة...

وفي ضوء التحليلات النظرية والتطبيقية للبحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج والاقتراحات يمكن تلخيصها كما يلي:

## 1.النتائج:

1-العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء البنك الاسلامي الأردني ليست علاقة سلبية.

2- ليس للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والوضع المالي للبنك الاسلامي الأردني علاقة حيادية.

3-يوجد علاقة ايجابية بين الاداء المالي للبنك الاسلامي الاردني والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وهو ما لاحظناه في التقارير السنوية له للفترة الممتدة من 2016 الى 2020.

4-باعتبار المعلومات المالية سواء كانت الكمية أو الوصفية الموجودة في القوائم المالية مهمة بالنسبة للمجتمع أو لأصحاب المصالح سواء كانوا داخليين أو خارجيين فإمنه من الضروري الإفصاح عن هذه المعلومات لتمكينهم من اتخاذ قرارات رشيدة.

5- إن البيانات المتوفرة في تقارير البنك الاسلامي الأردني أظهرت حرصه على النهوض بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مستوياتها، فقد عزز البنك مسؤوليته الاجتماعية من خلال استمرار انفاقه على مبالغ القرض الحسن، ووضع تخصيصات لصندوق التأمين التبادلي، وكذلك تقديمه للتبرعات والمشاركة في فعاليات المؤتمرات والندوات التي تعمل على نشر وتطوير أعمال الصيرفة الاسلامية.

6- يعتمد البنك الاسلامي الاردني في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على طريقة الدمج اذ يتم دمج المعلومات الخاصة بها في تقرير واحد مع الوضع المالي له.

## 2.التوصيات:

1-معظم المنافع تتحقق لأطراف خارج البنك وبالتالي ينشأ عنها منافع للمجتمع، لذلك على البنك اعطاء أهمية للعاملين داخله.

2- زيادة نشر الوعي بين منظمات الأعمال بشكل عام وفي البنوك بشكل خاص، عن أهمية وفوائد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

3- على البنك الاسلامي الأردني اصدار التقارير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة عن الوضع المالي من أجل زيادة مستوى الافصاح والشفافية.

#### المراجع:

1 - Bénédicte , D., & Christine, N. (2006). La Resposabilité sociale de l'entreprise analysée selon le paradigme de complexité. *Management et avenir*(10).

2- ابراهيم شخاترة، و عبد الحليم عبادة. (2020). تقييم اداء المصارف الاسلامية الاردني باستخدام النسب المالية دراسة مقارنة. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية العدد (03)*.

3 - ابراهيم قدي . (2015). اثر المسؤولية الاجتماعية في الاداء دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية. *رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. الاردن*.

4 - انس ابراهيم سالم العودات. (2015). اثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجالابية الاردنية وفقا لنموذج (Tobin's Q). *رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الاوسط*.

5- ايمان يخلف. (2017). الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي. *مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال. المجلد (03). العدد (05)*.

6 - بلال فايز عمر ، محمود الشعار، و نضال عمر زلوم. (بلا تاريخ). اثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية. *مجلة دراسات العلوم الادارية. المجلد (41). العدد (02)*.

7 - توفيق سميح محمد الاغوات. (2015). دور المؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي لشركة البوتاس العربية. *رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الاسراء. عمان. الاردن*.

8 - جمانة تحريشي . (2018). المسؤولية الاجتماعية للبنوك الاسلامية من خلال الحوكمة الشرعية بيت التمويل الكويتي نموذجاً. *المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت. المجلد (05). العدد (02)*.

- 9 - سراح موصو. (2019). تقييم الاداء المالي للبنوك التجارية. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة. المجلد (03). العدد (02).
- 10 - سعدية حمو. (2019). تقييم الاداء المالي للبنوك الاسلامي في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الاسلامي الجزائري. مجلة البشائر الاقتصادية(العدد 01).
- 11 - سعيد الكروي. (بلا تاريخ). تقييم ربحية المصارف باستخدام مؤشرات السيولة. المجلة العراقية للعلوم الادارية. العدد (24).
- 12 - شهاب الراشدي، و عبد الحسين الخالدي. (2020). تاثير نظام الافصاح الالكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق المال العراقي. مجلة بحوث الادارة والاقتصاد. المجلد (02). العدد (05).
- 13 - عابد نواف، و اياد زملط. (2019). اثر مؤشرات السيولة والربحية على مؤشرات الاداء السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية. المجلد (12). العدد (02).
- 14 - عبد الغني دادن. (2007). قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر.
- 15- عبد اللاوي يحي ، يامن فوحمة ، و نصيرة بلال. (2018). اثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية. العدد (09).
- 16 - عبد الوهاب دادن، و رشيد حفصي. (2015). تحليل الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. مجلة الاقتصاد والتنمية العدد (04).
- 17 - كمال آيت زيان. (2016). امتداد اثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة العدد(08).
- 18- محمد احمد جمعة. (2017). اثر تبني الشركات الاردنية للمسؤولية الاجتماعية على ادائها المالي. رسالة ماجستير غير منشورة. الشرق الاوسط عمان الاردن.
- 19 - محمد الصغير القرشي. (2011). عمليات المبادرة الخارجية كمدخل لتحسين اداء المؤسسة الاقتصادية. الملتقى 02: حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات. ورقلة.
- 20 - محمد صالح فروم. (2018). معوقات الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة. العدد (03).

- 21 - محمد عامر راھي العذاري. (2017). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية واثرها على أداء الشركات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة القادسية.
- 22 - محمد فلاق. (2015). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- 23 - مروة عبد الرحيم. (2019). واقع الإفصاح المحاسبي في بورصة في الجزائر. مجلة المدير. المجلد (06). العدد (02).
- 24 - نصر الدين بن مسعود ، و محمد كنوش. (2012). واقع واهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية. تأليف الملتقى الدولي 03 حول : منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. بشار.
- 25 - هجيرة ديدوش . (2020). دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات دراسة نماذج عربية . مجلة الحوكمة. المجلد (02). العدد (01).
- 26 - يوسف بوخلخال. (بلا تاريخ). المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية. (المحور 05). جامعة الأغواط.